سلسلة التاريخ والأعلام
(٢)

المختار المصون
من أعلام القرون

مختارات تسعة عشر كتابًا

من القرن الثامن حتى القرن الثالث عشر
١٠٠٠ ترجمة من أصل ٢٨٠٠٠ ترجمة

اختيارات وفهرسة
محمد بن حسن بن عقيل موسى

المجلد الأول

دار الأندلس الخضراء
للنشر والتوزيع
جدة

(١١)

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م

دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع
حي السلامة - شارع عبد الرحمن السديري - مركز الزومان التجاري
ص.ب: ٤٢٣٤٠ - جدة: ٢١٥٤١ - هاتف/فاكس: ٦٨٢٥٢٠٩
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة الناشر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد..

لقد جعلنا من أهدافنا في «دار الأندلس الخضراء»: «إبراز معالم التاريخ الإسلامي وتقديم القدوات من أعلام المسلمين»، وذلك اعتقاداً منّا أن استخلاص الدروس والعبر، ومعرفة التجارب من خلال دراسة التاريخ يعد من أهم الأسباب المعينة على معرفة الحاضر، والتخطيط للمستقبل، وقد قيل «أمة لا تعرف تاريخها لا تحسن صياغة مستقبلها».

والاطلاع على سِيَر القدوات من أعظم الأمور التي تؤثّر في النفوس إعجاباً ومحبة، وتؤثّر في العقول استحساناً وقناعة، وتؤثّر في السلوك اقتداءً واهتداء ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾[1]، وبالتالي فإن التاريخ بأحداثه وأعلامه يعد زاداً مهماً للأجيال الإسلامية المعاصِرَة،

اقـــرأ التـــاريـــخ إذ فيـــه العبـــر
ضـــاع قـــوم ليـــس يـــدرون الخبـــر

وانطلاقاً من هذه المعاني تأتي هذه السلسلة المباركة «سلسلة التاريخ والأعلام» والتي بدأناها بكتاب «نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء» الذي

(١) سورة الأنعام: الآية ٩٠.

لقي قبولاً عظيماً ورواجاً كبيراً، لما فيه من تقريب المعاني التربوية، والدروس الدعويّة، والأقوال العلمية، مع تيسير الوصول إليها من خلال الفهارس الموضوعية الملحقة في آخر الكتاب.

وها نحن اليوم نقدم إسهاماً جديداً، وعملاً فريداً، يتمثل في هذا الكتاب الذي يتضمن خلاصة لتسعةَ عشر كتاباً موسوعياً في تاريخ وتراجم الأعلام منها كتابان مخطوطان، ويمتد في الزمن من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري، ويضم بين دفتيه (١٠٠٠) ترجمة لأبرز أعلام تلك القرون الذين كانت لهم شهرة علمية، أو ريادة تربوية، أوحياة زُهدية، أو قيادة حربية، أو صدارة أدبية، أو إمارة إسلامية، وذلك استخلاصاً من نحو (٢٨,٠٠٠) ترجمة وردت في تلك الكتب، وقد صنع المؤلف جزاه الله خيراً ـ فهارس موضوعية دقيقة تسهل الوصول إلى مبتغى الباحثين دون عناء.

إن هذا الكتاب استغرق جهداً دام نحو أربع سنوات، من مؤلف واسع الاطلاع، عميق الفكر، دقيق النظر، أصيل المنهج، جاب الآفاق شرقاً وغرباً، وعرف المجتمعات الإسلامية عجماً وعرباً، وتلقى العلم اطلاعاً وتلقيناً، ومارس التعليم خطابة وتدريساً، وأسهم في الدعوة تربية وتوجيهاً، وشارك بالكتابة اختصاراً وتأليفاً، وأتقن القرآن حفظاً وتجويداً، وتوجه لجمع قراءاته، وتخصص في هذا المجال ذاتياً وأكاديمياً، وبالتالي فإن هذا الكتاب عصارة علم ودعوة، وخلاصة جهد وزمن، ومن ثم جاء عنوانه «**المختار المصون من أعلام القرون**»[1] ليدل على مضمونه ويشير إلى فنونه.

ويتزامن مع صدور هذا الكتاب صدور الطبعة الثانية لكتاب «**نزهة الفضلاء**» الذي أضيف إليه سير الخلفاء الراشدين مع الفهارس الموضوعية،

---

(١) في مقدمة كتاب «السلسلة الذهبية» ذكرنا الكتاب باسم «الانتقاء تتمة نزهة الفضلاء» ثم استحسن المؤلف هذا العنوان واختاره.

وبصدور الكتابين يكون بين يديك ـ أخي القارىء ـ تراجم أشهر أعلام الإسلام، من أول تاريخ الصحابة الكرام، حتى نهاية القرن الثالث عشر من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

ونفيد القارىء أنه قد صدر ضمن هذه السلسلة كتاب «**استجابات إسلامية لصرخات أندلسية**» للمؤلف، وكتاب «**الصفويون والدولة العثمانية**» بإشراف وتقديم المؤلف.

والبشرى التي نزفها في الختام هي قرب صدور الجزء الأول من كتاب «**التاريخ الإسلامي مواقف وعبر**» من تأليف الدكتور عبد العزيز بن عبدالله الحميدي[1]، وهو يُقدِّم استخلاصاً للدروس العديدة، والعبر المفيدة، المستخلصة من تاريخنا الإسلامي، من خلال قراءة فاحصة، ونظرة ثاقبة.

إننا في «**دار الأندلس الخضراء**» نعتز بهذا العمل الذي نسهم به في خدمة تاريخ أمتنا وأجيالها المعاصرة، ونرحب بكل من يرغب في أن يمد يده إلينا ليشاركنا في هذه المسيرة، كما يسعدنا أن نتلقى من كل مخلص الملحوظات والاقتراحات لنحقق معاً قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾[2].

الناشر

---

(٣) عميد معهد إعداد الأئمة والخطباء، التابع لرابطة العالم الإسلامي، والعميد السابق لكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٢) سورة المائدة: الآية ٢.